

اللغة هي إحدى الركائز الأساسية الستقالل أية أمة ، فال تستقل أمة دون أن تكون لغتها قوية ، فهي صورة الفكر والثقافة والحضارة . ولغتنا العربية الجميلة هي لغة القرآن الكريم ، أعظم اللغات وأعاليها قيمة ، كرمها هلا تعالى بأن جعلها فقد نزل كالم هلا بلسان عربي مبين ، واللغة مقياس تقدم الأمم ونهضتها ، فعندما نريد أن نقيس تقدم دولة من الدول ننظر إلى لغتها ، لغتها قوية استتبع ذلك قوة هذه الأمة ، فإذا كانت لغة قوم مهملة ضعيفة فاعلم أنهم في قاع التخلف قابعون . وقد اشتملت لغتنا العربية الجميلة على خصائص لغوية ال تعرفها اللغات الأخرى من نحت واشتقاق وكثرة مرادفات وغيرها من الخصائص اللغوية اللغوية الفريدة ، لذلك عدت لغتنا من أقوى اللغات وأثبتها مكانا . وقد اهتم القدماء من أجدادنا العظام بهذه اللغة ، فأقاموا المؤتمرات العلمية والأدبية من أجل الحفاظ عليها ، وكانت العربية في زمانهم شامخة قوية . لكن الأجيال اللاحقة ضيعت هذه العظمة التي تستحقها لغتنا ، لقد أهمل المحدثون لغتهم وخلطوا بينها وبين ولقد وصل الأمر إلى احتقار البعض لهذه اللغة ، فالمستعمرون قد عرفوا أن مصدر فخر هذه الأمة وسبب تقدمها دينها ولغتها ، عملوا بكل وسيلة من أجل إضعاف دين هذه الأمة ولغتها ، ووجد المستعمرون نفرا من بني عربتنا يساعدهم في هدم لغتنا وإضعافها ، وللحقيقة أقول : إننا جميعا شاركنا في إضعاف لغتنا الجميلة . فإذا أردنا النهوض مرة أخرى والقيام من عثرتنا فعلينا الرجوع مرة أخرى إلى هذه اللغة الجميلة الراقية فهل بعد قول هلا تعالى قول حين أنزل في قرآنه " إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون " . وصدق حافظ إبراهيم وهو يقول :